



الرئاسة العامة للحرس الوطني
مديرية التوجيه المعنوي
فرع العلاقات العامة والتوعية

سلام المؤمن الدعاء



تصميم مجلة
الحرس الوطني الكويتي
وأخراج

12. أن يخص الإمام نفسه بالدعاء دون المأمومين إذا كانوا يؤمنون وراءه.

13. أن يعتمد العبد على غيره في الدعاء دائماً، ولا يحرص على الدعاء بنفسه.

14. كثرة اللحن أثناء الدعاء، وخاصة إذا كان اللحن يحيل المعنى، أما الجاهل بالمعنى وليس له معرفة باللغة فهو معذور.

15. عدم الاهتمام باختيار أسماء الله أو صفات الله المناسبة للدعاء.

16. اليأس وقلة اليقين من إجابة الدعاء.

17. قول البعض عند الدعاء: اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه.

18. تعليق الدعاء على المشيئة كأن يقول: اللهم اغفر لي إن شئت والواجب الجزم في الدعاء.

19. تصنع البكاء ورفع الصوت بذلك.

20. ترك الإمام رفع يديه إذا استسقى في خطبة الجمعة.

21. الإطالة بالدعاء حال القنوت، والدعاء بما لا يناسب المقصود فيه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



8. تجنب الدعاء على النفس والأهل والمال:

لقول النبي ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم» رواه مسلم.

❁ أخطاء تقع في الدعاء:

1. أن يشتمل الدعاء على شيء من التوسلات الشركية أو البدعية.

2. تمنّي الموت وسؤال الله ذلك.

3. الدعاء بتعجل العقوبة.

4. الدعاء بما هو مستحيل أو بما هو ممتع عقلاً أو عادة أو شرعاً.

5. الدعاء بأمر قد تم وحصل بالفعل وفُرج منه.

6. أن يدعوا بشيء دلّ الشرع على عدم وقوعه.

7. الدعاء على الأهل والأموال والنفس.

8. الدعاء بالإثم كأن يدعو على شخص أن يبتلى بشيء من المعاصي.

9. الدعاء بقطيعة رحم.

10. الدعاء بانتشار المعاصي.

11. تحجير الرحمة، كأن يقول: اللهم اشفني وحدي فقط وارزقني وحدي فقط.

بن زيد قال: (خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلي يستسقى فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه).

ولحديث أبي موسى الأشعري لما فرغ النبي ﷺ من حنين، وفيه قال: فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: «اللهم اغفر لعبيد بن عامر»، ورأيت بياض أبطيه. رواه البخاري ومسلم.

5. خفض الصوت والإسرار بالدعاء:

لقول الله تعالى: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» الأعراف 55. ولقول النبي ﷺ: «أيها الناس، أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم» رواه البخاري.

6. عدم تكلف السجع:

وذلك لأن الداعي ينبغي أن يكون في حال تضرع وذلة ومسكنة، والتكلف لا يناسب ذلك، وقد أوصى ابن عباس أحد أصحابه قائلاً: (فانظر السجع في الدعاء فاجتبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتتاب) رواه البخاري.

7. تحري الأوقات المستحبة واغتنام الأحوال الشريفة:

وهي بين الأذان والإقامة، والثالث الأخير من الليل، ويوم الجمعة، ويوم عرفة، وحال نزول المطر، وحال السجود، وحال زحف الجيوش في سبيل الله، وغير ذلك.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وبعد:

فالدعاء طريق النجاة، وسلم الوصول، ومطلب العارفين، ومطية الصالحين، ومفرج المظلومين، وملجأ المستضعفين، به تُستجلب النعم، وبمثلته تُستدفع النقم. ما أشد حاجة العباد إليه، وما أعظم ضرورتهم إليه، لا يستغني عنه المسلم بحال من الأحوال.

والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه.

وأمرٌ هذا شأنه حريٌّ بالمسلم أن يقف على فضائله وآدابه، نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم الدعاء وصالح الأعمال.

❁ فضائل الدعاء :

للدعاء فضائل لا تحصى، وثمرات لا تعد، ويكفي أنه نوع من أنواع العبادة، بل هو العبادة كلها كما أخبر النبي ﷺ بقوله: «الدعاء هو العبادة». رواه الترمذي وصححه الألباني.

وترك الدعاء استكبار عن عبادة الله كما قال تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» غافر:60.

وهو دليل على التوكل على الله، وذلك لأن الداعي

حال دعائه مستعين بالله، مفوض أمره إليه وحده دون سواه. كما أنه طاعة لله عز وجل واستجابة لأمره، قال تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» غافر:60.

وهو سلاح قوي يستخدمه المسلم في جلب الخير ودفع الضر، قال ﷺ: «من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سُئِلَ اللهُ شيئاً يُعطى أحب إليه من أن يُسأل العافية، إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء». رواه الترمذي وحسنه الألباني وقال الحاكم صحيح الإسناد.

وهو سلاح استخدمه الأنبياء في أصعب المواقف، فها هو النبي ﷺ في غزوة بدر عندما نظر إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر استقبل القبلة ثم رفع يديه قائلاً: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بالدعاء ماداً يديه، مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فأخذ رداءه وألقاه على منكبه ثم التزمه من ورائه وقال: (يا نبي الله، كفاك منشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك) رواه مسلم.

وها هو نبي الله أيوب عليه السلام يستخدم سلاح الدعاء بعدما نزل به أنواع البلاء، وانقطع عنه الناس، ولن يبق أحد يحنو عليه سوى زوجته، وهو في ذلك كله صابر محتسب، فلما طال به البلاء دعا ربه قائلاً:

«وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (83) «فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ» الأنبياء:84.

والدعاء سبب لتفريج الهموم وزوال الغموم، وانسراح الصدور، وتيسير الأمور، وفيه ينجي العبدُ ربّه، ويعترف بعجزه وضعفه، وحاجته إلى خالقه ومولاه، وهو سبب لدفع غضب الله تعالى لقول النبي ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه». رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني.

وما أحسن قول الشاعر:

لا تسألن بني آدم حاجة

وسلّ الذي أبوابه لا تحجب

الله يغضب إن تركت سؤاله

وبني آدم حين يسأل يغضب

وهو سلاح المظلومين ومفرج الضعفاء المكسورين إذا انقطعت بهم الأسباب، وأغلقت في وجوههم الأبواب، يقول الإمام الشافعي:

أتهزأ بالدعاء وتزدرية

وما تدري بما صنع الدعاء

سهام الليل لا تخطي ولكن

له أمدٌ وللامد انقضاء

❁ آداب الدعاء :

للدعاء آداب كثيرة يحسن توافرها لتكون عوناً بعد الله على إجابة الداعي، ومن هذه الآداب:

1. افتتاح الدعاء بحمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة على النبي ﷺ:

لحديث فضالة بن عبيد قال: بينما رسول الله ﷺ قاعداً إذ دخل رجلٌ فصلّى فقال: اللهم اغفر لي وارحمني. فقال رسول الله ﷺ: «عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدي فاحمد الله بما هو أهله وصلّ عليّ ثم ادع، ثم صلّى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله، وصلّى على النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: أيها المصلي ادع تُجب» رواه الترمذي وصححه الألباني.

2. الاعتراف بالذنوب والإقرار به:

وفي هذا كمال العبودية لله تعالى، مثلما دعا يونس عليه السلام: «فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» الأنبياء:87.

3. الإلحاح في الدعاء والعزم في المسألة:

لقول النبي ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له، رواه البخاري ومسلم.

4. الوضوء واستقبال القبلة ورفع الأيدي حال الدعاء:

فهذا أدعى إلى خشوعه وصدق توجهه، فعن عبد الله